

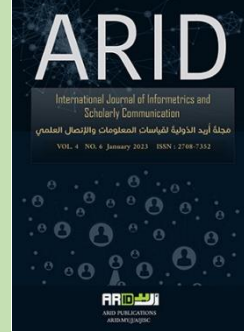


ARID Journals

**ARID International Journal of Informetrics and
Scholarly Communication (AIJISC)**

ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aijisc>



مَجَلَّةُ أُرِيدِ الدَّوَلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ المَعْلُومَاتِ وَالاتِّصَالِ العِلْمِيِّ

العدد 6 ، المجلد 4 ، كانون الثاني 2023 م

Prof. Dr. Sherif Shaheen: a Bibliometric Study of Intellectual Output

Mohammed Fathy Abd Elhady*

Department of Libraries ,Documents and Information Science Faculty of Arts - Cairo University

الأستاذ الدكتور شريف شاهين: رمز العطاء المتدفق

محمد فتحى عبد الهادى*

قسم المكتبات والوثائق و تقنية المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر

mfhady@hotmail.com

<https://arid.my/0008-2038>

<https://doi.org/10.36772//arid.aijisc.2023.461>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19/10/2022

Received in revised form 21/11/2022

Accepted 5/12/2022

Available online 15/01/2023

ABSTRACT

The study seeks to monitor and analyze the features or characteristics of the intellectual output of Dr. Sherif Shaheen using the bibliometric approach. Sherif Shaheen prepared 142 items issued from 1989 to 2022 and while his intellectual output increased over time, it peaked in the second decade of the twenty-first century (2010-2019).. The intellectual work was split roughly evenly between conferences studies (42.96%), periodical articles (38.03%), books (14.08%), and chapters or parts of books (4.93%), with 93% of it being written in Arabic and only 7% in English. The intellectual output was published in 13 countries, Egypt ranked first with a rate of 55.6%. The intellectual reading of the intellectual output indicates that the focus of his interest in his intellectual output is technology and the influences that surround, particularly with regard to electronic information sources, dealing with information activities from technological activities from a technological angle, and interest in the knowledge integration of intellectual heritage institutions.

Keywords: Sharif Shaheen, Intellectual output, Bibliometric studies, Informetrics, The Egyptian National Library, Cairo University.

المخلص

تسعى الدراسة الى رصد وتحليل سمات أو خصائص النتاج الفكري للدكتور شريف شاهين باستخدام المنهج الببليومتري، وقد تبين أن د. شريف شاهين أعد 142 مادة صدرت في الفترة من 1989 حتى 2022، وأن النتاج الفكري قد تزايد من فترة زمنية لأخرى لكنه بلغ الذروة في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين (2010-2019)، وقد توزع النتاج الفكري على دراسات مؤتمرات بنسبة 42.96%، ومقالات دوريات بنسبة 38.03% ثم كتب بنسبة 14.08% وفصول أو أجزاء من كتب بنسبة 4.93%، وكان معظم نتاجه الفكري باللغة العربية بنسبة 93% بينما القليل باللغة الإنجليزية بنسبة 7%، وقد صدر نتاجه الفكري في 13 دولة، وإن احتلت مصر المرتبة الأولى بنسبة 55.6%، وتشير القراءة التحليلية لهذا النتاج الفكري إلى أن التكنولوجيا وما صاحبها من تأثيرات هي محور اهتمامه الفكري وخاصة ما يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية والتركيز على تناول أنشطة المعلومات من الزاوية التكنولوجية، فضلا عن اهتمامه بالتكامل المعرفي لمؤسسات التراث الفكري.

الكلمات المفتاحية: شريف شاهين، النتاج الفكري، الدراسات الببليومترية، قياسات المعلومات، دار الكتب المصرية،

جامعة القاهرة.

تمهيد:

تقاس قيمة الأفراد بما يساهمون به في الحياة العملية والعلمية وخاصة ما أضافوه إلى رصيد المعرفة في مجالات اختصاصاتهم، والدكتور شريف شاهين واحد من الباحثين القلائل الذين أسهموا إسهاماً واضحاً في مجال المكتبات والمعلومات بما قدمه من نتاج فكري جدير بالرصد والتحليل، وما تقلده من مناصب علمية وإدارية.

هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل سمات أو خصائص النتاج الفكري للدكتور شريف شاهين في مجال المكتبات والمعلومات.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أبرز المناصب والمهام العلمية والإدارية للدكتور شريف شاهين؟

2- ما حجم النتاج الفكري وخصائصه الزمنية والنوعية والجغرافية واللغوية والموضوعية؟

3- ما أبرز ملامح الإنتاجية من حيث التأليف المشترك والترجمة؟

4- ما أبرز التوجهات الموضوعية للنتاج الفكري؟

حدود الدراسة:

تهتم الدراسة برصد وتحليل خصائص النتاج الفكري للدكتور شريف شاهين وتتبع دوره في الحياة العلمية والمهنية في مجال المكتبات والمعلومات. وقد تم تحليل الرصيد الفكري سواء باللغة العربية أو الإنجليزية بمختلف فئاته ابتداءً من 1989 (وهو تاريخ أول عمل صدر له) حتى عام 2022، ذلك الذي صدر في مصر أو غيرها من البلاد.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على المنهج البليومتري في رصد وتحليل النتاج الفكري باستخدام عدة مصادر وأدوات أبرزها دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" بمجلداته المتعددة وقاعدة بيانات دار المنظومة، فضلاً عن السيرة الذاتية للدكتور شريف شاهين.

الدراسات السابقة:

هذه الدراسة هي أول دراسة تتعرض بالفحص والتحليل للنتاج الفكري للدكتور شريف شاهين، وهناك دراسات عديدة تمت من قبل تتناول خصائص أو سمات النتاج الفكري لشخصيات عديدة في مجال المكتبات والمعلومات.

1. حياة علمية ومهنية حافلة:

وُلد شريف شاهين في السادس من سبتمبر عام 1961 في أحضان أسرة مكتبية، فالوالد رحمة الله عليه يعمل في ميدان المكتبات، وكذلك كانت الوالدة رحمها الله تعمل هي الأخرى في ميدان المكتبات وهما حاصلان على درجة الليسانس في المكتبات. وقد درس في قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة لمدة أربع سنوات في أواخر السبعينات وأوائل الثمانيات من القرن العشرين (سبتمبر 1978-مايو 1982) وحصل على درجة الليسانس الممتازة بتقدير ممتاز.

والطريف أنه حصل على إجازة "طيار خاص" مدني، من معهد مصر للطيران قبل تخرجه في الجامعة عام 1981، ومن حسن الحظ بالنسبة لنا كمكتبيين أنه لم يُكمل في هذا الخط رغم وجاهته، وأثر الاستمرار في حقل المكتبات والمعلومات.

كان من الطبيعي أن ينخرط في سلك هيئة التدريس منذ بداية سُلمه بالقسم نفسه الذي تخرج فيه حيث عُين معيدا بالقسم فور تخرجه في 1982، ثم مدرسا مساعداً بعد حصوله على درجة الماجستير من كلية المكتبات ودراسات المعلومات بجامعة ليدز بإنجلترا عام 1987، ثم مدرسا عام 1991 بعد حصوله على درجة الدكتوراه من قسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة عام 1991، فأستاذًا مساعدا عام 1998، وأخيرا عين أستاذا اعتبارا من مارس 2004.

وجدير بالذكر أنه لم يكتف بالتعليم الرسمي في مجال المكتبات والمعلومات وإنما اهتم بالتدريب من أجل اكتساب مزيد من المعارف والمهارات.

وعلى سبيل المثال فقد تلقى تدريبا ميدانيا على: أعمال المكتبات بجامعة أسن بألمانيا في فترة مبكرة من حياته (يوليو 1980 ولمدة ثلاثة شهور – يوليو 1981 ولمدة ثلاثة شهور). وعلى دعم اللغة الإنجليزية محادثة وكتابة بمدرسة "بل" بإنجلترا في سبتمبر 1985، ثم عدة برامج تدريبية تتعلق بقواعد البيانات والنظم الآلية في المكتبات، وفي الفترة الأخيرة (2016-2019) التحق ببرامج وورشات عمل عالية المستوى، منها ما يتعلق بإعداد قيادات الدولة، وبناء القدرات، وقيم النزاهة والشفافية والتوعية بمخاطر الفساد وسبل منعه.

وإلى جانب عمله التدريسي والبحثي في مجال المكتبات والمعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بمصر وغيرها من البلاد العربية كجامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية، في أواخر التسعينات من القرن الماضي وأوائل القرن الواحد والعشرين، مارس شريف شاهين العمل المكتبي الميداني وهو ما أثرى خبراته ومعارفه في عمله الأساسي بالجامعة، فقد عمل في الفترة من مارس 1989 – أغسطس 1990 أمينا لمكتبة معهد الدراسات المصرفية بالكويت، ورئيسا للإدارة المركزية لدار

الكتب المصرية (أكتوبر 2005 - سبتمبر 2007)، ومديرا للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة (2007-2014)، ومديرا لمركز النشر بجامعة القاهرة (2011-2012)، ورئيسا لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (2010-2014)، ووكيلا لكلية الآداب لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة (2014-2015)، ورئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (2015-2016)، ووكيلا لكلية الآداب لشؤون التعليم والطلاب (2017-2020)، ومشرفا علميا على طلاب برنامج الماجستير للمكتبات والمعلومات بالجامعة الأمريكية في الإمارات العربية المتحدة، ورئيسا للمجلس العربي لمشروع كشف الاستشهادات العربية بالتعاون مع بنك المعرفة المصري وشركة كلاريفيت، وعميدا لكلية الآداب جامعة القاهرة (سبتمبر 2020 - أغسطس 2022)، ومشرفا على قسم التراث والمخطوط بمعهد البحوث والدراسات العربية (منذ 2022)، وعميدا لكلية التربية الخاصة بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

وهكذا تنوعت الوظائف والمهام في مجال المكتبات والمعلومات وغيرها من المجالات، ومن هذه الوظائف مناصب قيادية عليا مثل رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وعميد كلية الآداب بجامعة القاهرة، ومنها أيضا ما يرتبط بالتعليم والبحث في مجال المكتبات والمعلومات مثل الإشراف العلمي على طلاب برنامج الماجستير في الجامعة الأمريكية بالإمارات العربية المتحدة، والإشراف على قسم التراث والمخطوط بمعهد البحوث والدراسات العربية.

وكان له دور مهم في إنشاء وتطوير عدد من المكتبات مثل مكتبة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة، ومركز معلومات مركز تنمية الصحراء التابع للجامعة الأمريكية بالقاهرة، وإنشاء مكتبة قانونية بمكتب الشلفاني للاستشارات القانونية بمصر، وإنشاء مكتبة طبية تابعة للمشروع القومي لمكافحة أمراض الإسهال التابع لوزارة الصحة المصرية.

وإضافة إلى ما سبق كان عضوا نشطا في عديد من اللجان مثل لجنة تطوير مكتبات المركز القومي للبحوث، ولجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة، والمكتب الفني لقطاع الدراسات العليا والبحوث بجامعة القاهرة، واللجنة العلمية الدائمة للترقيات لتخصص المكتبات والمعلومات بمصر، ومجلس الثقافة والمعرفة بأكاديمية البحث العلمي، وهو أيضا رئيس لجنة برنامج ذاكرة العالم التابعة للجنة الوطنية لليونسكو بمصر، والمجلس التنفيذي لمركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية بالمجلس الأعلى للجامعات.

وكان رئيسا لتحرير مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق الصادرة عن جامعة الدول العربية، وهو رئيس تحرير المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات التي تصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

وكان من الطبيعي أن يكون نتاج هذا الجهد الخلاق والعمل الدؤوب، حصول د. شريف شاهين على جوائز وتكريمات

عديدة بدأت منذ وقت مبكر جدا من حياته منها مثلا: جائزة التفوق الأكاديمي المقدمة من مؤسسة DAAD الألمانية للتدريب بمكتبة جامعة أسن بألمانيا في عام 1981، وجائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية عام 2001، وجائزة المشاركة للأدب المكتبي (2013) و(2018)، وجائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لرواد التميز في البحث العلمي (نوفمبر 2021)، هذا فضلا عن عدد من الدروع التي حصل عليها من جمعيات وجامعات ومؤتمرات باعتباره متحدثا رئيسا أو مشاركا (شاهين، 2022).

2. نتاج فكري عالي المستوى:

يعتبر أ.د. شريف شاهين واحدا من أبرز الشخصيات المكتبية والمعلوماتية من الجيل الثالث للرواد في مجال المكتبات والمعلومات في مصر، حيث يمثل الجيل الأول د. محمود الشنيطي ود. أحمد أنور عمر ود. سعد الهجرسي ود. أحمد بدر، ويمثل الجيل الثاني د. شعبان خليفة ود. محمد فتحي عبد الهادي ود. حشمت قاسم.

وعلى الرغم من أن للدكتور شريف شاهين أدوارا بارزة متنوعة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي كما سبق أن أشرنا سواء في مجال التدريس والبحث أو إدارة المكتبات أو تولي المناصب القيادية في مؤسسات المجال والمؤسسات التعليمية، إلا أن دورا من أهم أدواره هو الذي تميز بالثراء والإبداع والتنوع والقيمة في خدمة البحث العلمي والمجتمع وهو: نتاجه الفكري العلمي، وهو ما يدعو إلى إجراء دراسة تحليلية لهذا النتاج الفكري.

تم الاعتماد في حصر مواد النتاج الفكري للدكتور شريف شاهين على المصادر التالية:

- بيان السيرة الذاتية والمؤهلات العلمية للأستاذ الدكتور شريف شاهين.
 - دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" الذي أعده د. محمد فتحي عبد الهادي ونُشر في عدد من المجلدات (عبدالهادي، 1986-2016).
 - قواعد بيانات دار المنظومة المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري (دار المنظومة).
- وبعد الدمج والمراجعة والتحرير تم التوصل إلى 142 مادة.

1/2 التوزيع الزمني:

يوضح جدول (1) أن النتاج الفكري للدكتور شريف شاهين امتد عبر 34 عاما، اعتبارا من عام 1989 حتى عام 2022. وكان النتاج الفكري مستمرا دون انقطاع تقريبا، فيما عدا عامي 1990-1991 وهي الفترة التي كان منشغلا فيها بإعداده

لأطروحة الدكتوراه التي حصل عليها في عام 1991. ويلاحظ أن أكثر السنوات إنتاجاً هي عام 1994 (10 مفردات) و عام 2021 (10 مفردات)، وبلغ متوسط الإنتاج السنوي نحو (أربع) مفردات.

جدول (1) التوزيع الزمني للنتائج الفكرية

السنة	مقالات دوريات	كتب	دراسات في مؤتمرات	أجزاء من كتب	الإجمالي
1989	2	0	0	0	2
1992	2	0	1	0	3
1993	3	1	1	0	5
1994	9	1	0	0	10
1995	1	0	0	0	1
1996	0	1	0	0	1
1997	1	0	1	0	2
1998	1	0	2	0	3
1999	3	0	2	0	5
2000	2	1	0	0	3
2001	0	0	2	0	2
2002	2	0	1	0	3
2003	5	0	0	2	7
2004	2	0	0	0	2
2005	0	1	4	0	5
2006	0	0	0	1	1
2007	2	1	5	0	8
2008	1	0	1	0	2
2009	4	0	3	0	7
2010	0	0	5	0	5
2011	1	0	4	0	5
2012	1	1	3	1	6
2013	1	3	4	1	9
2014	0	2	2	0	4
2015	2	2	1	0	5
2016	2	0	0	0	2
2017	1	1	6	0	8
2018	0	0	5	0	5
2019	1	0	2	0	3
2020	1	0	1	0	2
2021	4	2	2	2	10
2022	0	3	3	0	6
	54	20	61	7	142

وقد نُشرت أول مقالة في يناير عام 1989 في مجلة "صحيفة المكتبة" عن أساسيات الحاسب الإلكتروني لأمناء المكتبات، وقدم

أول بحث في مؤتمر عن تسويق خدمات المكتبات والمعلومات عقد بتونس في الفترة من 4-6 مايو 1992، وأما أول كتاب فهو

كتاب مشترك مع مؤلف آخر عن الحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها في مراكز المعلومات صدر عام 1993.

و عند توزيع النتاج الفكري عبر العقود (كل عشر سنوات) تبين ما يلي:

2	الثمانينات من القرن العشرين (عام واحد)
30	التسعينات من القرن العشرين
40	العقد الأول من القرن 21
52	العقد الثاني من القرن 21
18	العقد الثالث من القرن 21 (3 أعوام)
<hr/>	
142	

ومعنى ذلك أن النتاج الفكري في تزايد بين كل فترة زمنية وأخرى، وأنه بلغ الذروة في العقد الثاني من ق 21 (2010-2019).

و عند توزيع النتاج الفكري زمنيا مرتبطا بالدرجات العلمية تبين ما يلي:

2	مدرس مساعد أكتوبر (1987-سبتمبر 1991)
22	مدرس أكتوبر (1991-ديسمبر 1997)
23	أستاذ مساعد يناير (1998-2003)
95	أستاذ (2004 -)
<hr/>	
142	

إذن: فإن الفترة التي كان فيها الدكتور شريف شاهين "أستاذا" هي أخصب الفترات من حيث الإنتاجية رغم أن د. شريف

شاهين شغل في هذه الفترة مناصب إدارية وتعليمية عليا إلى جانب كونه أستاذا كما سبق أن أشرنا.

2/2 التوزيع النوعي:

يوضح جدول (2) فئات مواد النتاج الفكري.

جدول (2) فئات مواد النتاج الفكري

النسبة	العدد	الفئة
% 38.03	54	مقالات دوريات
% 42.96	61	دراسات مؤتمرات
% 14.08	20	كتب
%4.93	7	فصول أو أجزاء من كتب
%100	142	المجموع

تحتل الدراسات التي قُدمت إلى مؤتمرات المرتبة الأولى، ثم يليها الدراسات التي نُشرت في دوريات. وهما معا يشكلان نحو 80.99 % من مجمل النتاج الفكري، وجاءت الكتب بنسبة 14.08 % والفصول من كتب بنسبة 4.93%. وهما معا يشكلان نسبة 19.01 %.

ويوضح جدول (3) الدوريات التي نُشرت فيها الدراسات، ومنه يتبين الآتي:

- تم النشر في 20 دورية (أغلبها متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات)، ومعظم هذه الدوريات صادرة في مصر (11 دورية) والدوريات الأخرى صدرت في كل من: السعودية (3)، تونس (3)، البحرين (1)، سلطنة عمان (1)، ماليزيا (1).
- نشرت (54) دراسة في الدوريات منها (25) دراسة سبق تقديمها إلى مؤتمرات.
- تتضمن الدراسات المنشورة في الدوريات النوعيات التالية: بحوث ودراسات، تقارير بحوث ممولة، عروض كتب، تقارير عن مؤتمرات.
- أهم الدوريات التي نشر فيها د. شريف شاهين هي: مجلة المكتبات والمعلومات العربية (16)، مكتبات. نت (12)، الاتجاهات الحديثة في المكتبات (9).

جدول (3) الدوريات

دراسات قدمت في مؤتمرات ثم نشرت في دوريات	عدد الدراسات	الدورية
5	16	مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية)
1	12	مكتبات. نت (مصر)
0	5	مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي (مصر)
6	3	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (مصر)
0	3	المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات (مصر)
0	2	عالم الكتاب (مصر)
0	2	مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة (مصر)
2	2	الفهرست (مصر)
0	2	التسجيلية (السعودية)
0	1	صحيفة المكتبة (مصر)
0	1	المجلة العربية للمعلومات (تونس)
0	1	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (السعودية)
2	1	بحوث في علم المكتبات والمعلومات (مصر)
2	1	Cybrarians Journal (مصر)
0	1	الوراقة (البحرين)
0	1	مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي (ماليزيا)
3	0	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (مصر)
2	0	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات (تونس)
1	0	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات (تونس)
1	0	مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس (عمان)
25	54	

وقد شارك د. شريف شاهين في عديد من اللقاءات التي تمثلت في مؤتمرات وندوات وملتقيات واجتماعات ومنتديات وورشات عمل، وقد بلغ عدد اللقاءات 55 لقاءاً رغم أن عدد دراسات المؤتمرات 61 دراسة، حيث قُدمت أكثر من دراسة واحدة في بعض هذه اللقاءات تراوحت ما بين دراستين وثلاث دراسات، وقد سبق الإشارة إلى أن بعض الدراسات تم نشرها فيما بعد في دوريات بلغ عددها 25 دراسة بنسبة 41% من مجمل الدراسات، وكانت أكثر المؤتمرات للجهات المنظمة التالية:

- 9 الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
- 4 جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي
- 4 المنظمة العربية لتنمية الإدارة

3 الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف

3 ملتقى تكنولوجيا المعلومات لشبكة اختصاصي المعلومات

وإضافة إلى ما سبق، قدم دكتور شريف شاهين 20 كتابا بعضها كتب دراسية (11)، والبعض الآخر على هيئة بحوث (كتاب الخدمة المرجعية الإلكترونية)، أو معايير (المعيار الموحد للمكتبات الجامعية، والمعيار الموحد للمكتبات الوطنية) وغير ذلك من الكتب العلمية المفيدة مثل: مستقبل ذاكرة وطن، مجتمع المعرفة، النشر التقليدي والإلكتروني، الشباب الواعي معلوماتيا، وقد نشرت أغلب الكتب في مصر (15) عبر دور نشر متعددة.

أما الأجزاء أو الفصول من كتب – وعددها قليل- فمن أهمها مشاركته في ترجمة بعض مواد دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، ودراسته المشتركة عن المكتبات العامة في الوطن العربي، ودراسته باللغة الإنجليزية عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في العمل المعلوماتي بمصر، وكانت ضمن كتاب عن تأثير تكنولوجيا المعلومات على المجموعات المكتبية في مكتبات آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط أصدره الناشر المعروف Scarecrow.

3/2 التوزيع اللغوي للمواد:

يبين الجدول (4) التوزيع اللغوي للمواد.

جدول (4) التوزيع اللغوي

المجموع	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الفئة
54	5	49	مقالات دوريات
61	4	57	بحوث مؤتمرات
7	1	6	أجزاء أو فصول من كتب
20	0	20	كتب
142	10	132	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين أن أغلب النتاج الفكري للدكتور شريف شاهين هو باللغة العربية (132)، كما قدم د. شريف (عشرة) أعمال باللغة الإنجليزية بنسبة 7% من مجمل نتاجه الفكري، وتمثلت هذه الأعمال أساسا في مقالات دوريات ثم دراسات مقدمة إلى مؤتمرات، مع ملاحظة أن كل المقالات نشرت في مجلة المكتبات والمعلومات العربية في فترة مبكرة (1989-1994).

4/2 التوزيع الجغرافي:

يبين الجدول (5) التوزيع الجغرافي للمواد حسب أماكن النشر

جدول (5) التوزيع الجغرافي

الدولة	دراسات مؤتمرات	مقالات	كتب	أجزاء أو فصول من كتب	مجموع
مصر	28	32	15	4	79
السعودية	6	19	2	0	27
الإمارات	8	0	1	1	10
تونس	5	1	2	1	9
الكويت	5	0	0	0	5
ليبيا	2	0	0	0	2
سلطنة عمان	2	0	0	0	2
البحرين	1	1	0	0	2
سوريا	1	0	0	0	1
قطر	1	0	0	0	1
الجزائر	1	0	0	0	1
لبنان	1	0	0	0	1
ماليزيا	0	1	0	0	1
الولايات المتحدة	0	0	0	1	1
المجموع	61	54	20	7	142

وهكذا يتبين أنه تم النشر أو تقديم الأعمال في 13 دولة منها دولتان غير عربيتين (ماليزيا، الولايات المتحدة)، وأن مصر

قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 55.6% والسعودية المرتبة الثانية بنسبة 19% والإمارات بنسبة 7% وتونس بنسبة 6.3%،

وتمثل هذه الدول الأربع إجمالاً ما نسبته 87.9%.

5/2 الإنتاجية

التأليف المشترك

يوضح الجدول (6) الأعمال المشتركة.

جدول (6) الأعمال المشتركة

المشاركة	بحوث مؤتمرات	مقالات دوريات	كتب	أجزاء أو فصول من كتب	مجموع
مفرد	58	48	15	6	127
واحد من اثنين	3	5	2	1	11
واحد من ثلاثة	0	0	3	0	3
واحد من أربعة	0	1	0	0	1
مجموع	61	54	20	7	142

وهكذا بلغت الأعمال المشتركة (15) عملا بنسبة 10.5%.

الترجمة:

شارك د. شريف شاهين في ترجمة عمل واحد هو عبارة عن عدة مواد في دائرة المعارف الدولية في علم المعلومات

والمكتبات.

6/2 التوزيع الموضوعي للمواد

يوضح جدول (7) التوزيع الموضوعي للمواد.

جدول (7) التوزيع الموضوعي للمواد

9.15%	13	مجال المعلومات وعلم المعلومات بصفة عامة
6.34%	9	مصادر المعلومات
16.90%	24	أنشطة المعلومات
22.54%	32	مؤسسات المعلومات
30.99%	44	تكنولوجيا المعلومات
14.08%	20	مجتمع المعلومات والثقافة المعلوماتية
100%	142	المجموع

وقد تم تقسيم النتائج الفكري حسب الموضوعات إلى ستة قطاعات رئيسة تدرج تحت كل منها بعض التفرعات. ويلاحظ بصفة عامة أنه يغلب على الإنتاج الفكري الطابع التكنولوجي في معالجته للموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات، ويتبين ذلك بوضوح من قطاع تكنولوجيا المعلومات الذي مثل وحده 30.99% من مجمل النتائج الفكري، يليه قطاع مؤسسات المعلومات بنسبة 22.54% ويضم هذا القطاع مؤسسات التراث الفكري بصفة عامة والمكتبات الوطنية والجامعية والعامة، كما يضم أقسام دراسات المكتبات والمعلومات، وأيضا الجمعيات المهنية.

وكان قطاع أنشطة المعلومات التي تمارسها مؤسسات المعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة 16.90% وفيه تناول د. شريف شاهين معظم الأنشطة ابتداء من بناء وتنمية المجموعات ثم تنظيم المعلومات فخدمات المعلومات وأخيرا الإدارة، ومع هذا فقد حظي تنظيم المعلومات بالنصيب الأكبر من دراساته في هذا القطاع.

نشير أيضا إلى اهتمام د. شريف شاهين بظاهرة من ظواهر العصر الحالي وهي مجتمع المعلومات والمعرفة وما يرتبط به وقد مثل هذا القطاع 14.08%، أما قطاع مصادر المعلومات فهو يمثل 6.34% ويلاحظ أن مواد هذا القطاع تدور في فلك مصادر المعلومات الإلكترونية.

3. قراءة للنتائج الفكري:

رؤى وتوجهات في المنظور العام:

اهتم د. شريف شاهين باعتباره أستاذا جامعيا في المقام الأول بالجامعة كصرح علمي يمثل مكانة مرموقة في المجتمع، وقدم كتابا عن الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي عام 2013 (شاهين، 2013) بدأه بالإشارة إلى أن جامعاتنا العربية في حيرة بين البحث عن مكانة عالمية والحفاظ على الخصوصية الثقافية، ومن ثم هدف كتابه إلى تشخيص الحالة الراهنة لتأخر معظم الجامعات العربية عن المراكز المتقدمة في التصنيف العالمية من خلال فحص عدد من الأبعاد المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر، ويستعرض الكتاب ويناقش عبر فصوله الثمانية المعالم الرئيسية للطريق إلى جامعة من الطراز العالمي والتصنيف العالمية للجامعات، وترتيب مكانة الجامعات العربية على خريطة التصنيف العالمية والمحلية، والإدارة الإلكترونية للجامعات، ودور الجامعات في إثراء المحتوى الرقمي على الويب، وقضايا التعليم الإلكتروني، والمسؤولية الاجتماعية للجامعات. وينتهي هذا العمل بتقديم خارطة طريق تتضمن الملامح الرئيسية للاستراتيجية العربية لضمان المكانة العالمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

وفيما يتعلق بالبحث العلمي قدم د. شريف شاهين دراسة مهمة عن خريطة البيانات البحثية في مصر.. من أجل إدارة استراتيجية لها (شاهين، 2021) وهي دراسة تهدف إلى وضع خريطة ذهنية للبحث العلمي والبيانات البحثية في مصر تساعد الباحثين والمؤسسات البحثية المتطلعة لإدارة بياناتها البحثية على التعرف على المؤسسات ذات الصلة أو العلاقة، وبعبارة أخرى رسم خريطة واضحة المعالم لمؤسسات البحث العلمي في مصر وعلاقتها ببعضها البعض، وهو يبدأ الدراسة بتعريف البيانات البحثية من حيث أنواعها وقياساتها وإدارتها والخبرات والتجارب العالمية في إدارة البيانات البحثية وما يتعلق بخريطة البحث العلمي والبيانات البحثية، ثم يتناول البحث العلمي في مصر بين الجامعات والوزارات والمراكز، ويهتم بعرض المستودعات الدولية لمجموعات البيانات البحثية والمشاركة المصرية، وينتهي إلى تقديم الخريطة الذهنية لبيانات البحث العلمي في مصر من خلال أربع مستويات مكملة لبعضها البعض، المستوى الأول: الخطط والسياسات والاستراتيجيات، والمستوى الثاني: المعاهد والمنظمات ومؤسسات ومراكز ووحدات البحث العلمي، المستوى الثالث: الأفراد من طلاب وباحثين ومعلمين وغيرهم. المستوى الرابع: الإصدارات المختلفة لكافة أشكال البحث العلمي، كما يتناول الإدارة الاستراتيجية للبيانات البحثية.

وفي هذا الإطار أيضا قدم الباحث في عام 2022 دراسة في مؤتمر عُقد بسلطنة عمان عن الوظائف والأبحاث والأدوار المنتظرة للباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية في خطط التنمية المستدامة (شاهين، 2022) والرؤى المستقبلية بصفة عامة مع إلقاء الضوء على التجربة المصرية وأوضاعها في رؤية مصر عام 2030، مع إشارة إلى ضرورة توجيه الاهتمام بالاقتصاد القائم على المعرفة، والاهتمام بالابتكار والإبداع والتنمية البشرية.

وفي افتتاحية قصيرة لمجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي في عددها الثالث الصادر عام 2015 قدم شريف شاهين رؤيته لمهن البيانات والمعلومات والمعرفة والألفية الثالثة (شاهين، 2015) حيث تحدث عن نشأة كل من علم البيانات وعلم المعلومات في الستينات من القرن العشرين، كما تحدث عن علم المعرفة والبحث عن الهوية في القرن الحادي والعشرين، وكيفية بناء هرم راسخ تحتل قمته المعرفة وتُبنى قاعدته من البيانات وتأتي المعلومات في منطقة الوسط، وقد أشار إلى تحول مهن البيانات والمعلومات والمعرفة من الوضع التقليدي إلى البيئة الرقمية والعوامل المؤثرة في ذلك ومقومات النجاح، وذكر في نهاية هذه الافتتاحية أن النصيحة تكمن في الخروج من الصندوق الذي يتجلى في حصر عمل اختصاصيي المعلومات في الوطن العربي داخل حفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات المسجلة على وسائط فقط.

اهتمام مبكر بمصادر المعلومات الإلكترونية

مصادر المعلومات الإلكترونية (شاهين، 2000) هي موضوع كتاب صدر عام 2000 حصل به د. شريف شاهين على جائزة الدولة التشجيعية، وهو يظهر اهتمامه بتكنولوجيا المعلومات بصفة عامة ومصادر المعلومات الإلكترونية بصفة خاصة، حيث تناول الكتاب بعض القضايا التي تتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية من حيث الاختيار والتنظيم والتقنيات، ومن ثم تناول الكتاب النصوص الفائقة والوسائط المتعددة وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات فضلا عن بناء وتنمية المكتبات لتلك المصادر والمعالجة الوصفية والموضوعية لها.

تركيز على تناول أنشطة المعلومات من الزاوية التكنولوجية

تؤدي مؤسسات المعلومات عدة أنشطة من أجل تحقيق أهدافها في خدمة المستخدمين منها ابتداء من بناء وتنمية المجموعات، ومرورا بتنظيم مصادر المعلومات، ثم تقديم الخدمات المرتبطة بها حتى إدارة الموارد والعمليات، وقد ساهم د. شريف شاهين بكتابات عن مختلف هذه الأنشطة؛ إلا أن تركيزه كان على التعامل معها من المنطلق الإلكتروني أو التكنولوجي. البداية كانت لدراسة عن واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحوسبة في المكتبات العربية (شاهين، 1997)، هدفت إلى مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات العربية على التعامل السليم المقنن مع أوعية المعلومات المحوسبة وخصوصا فيما يتعلق بسياسة بناء وتنمية المجموعات وعمليات التنظيم الفني والتحليل من فهرسة وصفية وموضوعية وتصنيف. وفي عام 1999 قدم مراجعة علمية عن بناء وتنمية مقتنيات المكتبات من أوعية المعلومات المحوسبة (شاهين 1999) أوصى فيها – في فترة مبكرة من استخدام التكنولوجيا- بإدراج أوعية المعلومات المحوسبة ضمن قوانين الإيداع للمكتبات الوطنية، فضلا عن إدراج أوعية المعلومات المحوسبة ضمن سياسة بناء وتنمية المجموعات ومعالجتها بوضوح في المكتبات ومراكز المعلومات.

وإذا انتقلنا إلى تنظيم المعلومات نجد أنه في عام 2002 قدم دراسة عن واصفات البيانات metadata (شاهين، 2002) هدفت إلى التحقق عمليا من إمكانية اعتماد المكتبة العربية على واصفات البيانات الملحقة بالمصادر العربية الإلكترونية المتاحة على الويب في دعم فهارسها الإلكترونية بتسجيلات ببليوجرافية معيارية لتلك المصادر تتوافق مع أشكال الاتصال وتبادل التسجيلات الببليوجرافية مثل Marc 21، كما قدم في عام 2005 دراسة عن تقييم واقع فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت (شاهين، 2005) في ضوء مجموعة المبادئ والتوصيات التي خرجت بها لجنة العمل المشكلة من الافلا، والمتعلقة بشاشات عرض التسجيلات الببليوجرافية ومضمونها. ومن الموضوعات الحديثة في الفهرسة التي اهتم بها د. شريف

شاهين الفهرسة الاجتماعية حيث قدم دراسة عن **فهرسة الإنتاج الفكري بمفهوم المشاركة الاجتماعية** (شاهين، 2010) وهو يقصد بها مشاركة الأفراد والمؤسسات من كافة دول العالم في التعريف بمجموعاتهم من مصادر المعلومات المختلفة سواء مطبوعة أو مسموعة أو مرئية من خلال موقع واحد متاح على الشبكة العنكبوتية (الويب)، ويسمح الموقع للمستخدمين فيه بالمشاركة في عملية الوصف وتحديد هوية مصدر المعلومات بالإضافة إلى تسجيل التعليقات ووجهات النظر والتقييم أيضا، هذا فضلا عن إضافة ما يساعد في الحصول على مصدر المعلومات.

ولا يمكن إغفال دراسته المطولة عن **الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي: نحو مدخل موضوعي متكامل مصادر المعلومات** (شاهين، 2006-2004) والتي نشرها على أربع حلقات في مجلة المكتبات والمعلومات العربية (2004-2006)، حيث أشار إلى آثار وانعكاسات مراحل التطور المختلفة والمتتابعة في تكنولوجيا المعلومات على الممارسات التقليدية للتحليل الموضوعي (التصنيف والفهرسة الموضوعية والتكشيف والاستخلاص) على أربع مراحل: مرحلة التحليل الموضوعي في بيئة المكتبات التقليدية الورقية، مرحلة التحليل الموضوعي في بيئة الاتصال المباشر بقواعد البيانات الببليوجرافية، مرحلة التحليل الموضوعي في بيئة المكتبات المعتمدة على النظم الآلية لفهارس الوصول العام على الخط المباشر، مرحلة التحليل الموضوعي في بيئة شبكة المعلومات العنكبوتية (الويب) وهي أيضا مرحلة محركات البحث والأدلة الموضوعية وبوابات المعلومات المعتمدة على الموضوع. وتنتهي الدراسة باقتراح تصور للمدخل الموضوعي المتكامل لمصادر المعلومات يمكن العمل بمقتضاه فيما يتصل بالتحليل الموضوعي للمجموعات من مصادر المعلومات.

وفيما يتعلق بالخدمات قدم د. شريف شاهين دراسة منهجية عن **الخدمة المرجعية الإلكترونية** (شاهين، 2005) تهدف إلى الكشف عن واقع الخدمة المرجعية الإلكترونية المقدمة عبر مواقع المكتبات العربية المتاحة على الإنترنت، كما سعت الدراسة إلى تقييم كفاءة الخدمات المرجعية وفعاليتها، وكذلك أبرز الخدمات المرجعية الإلكترونية الأجنبية، وتنتهي الدراسة بالتخطيط لإنشاء خدمة مرجعية إلكترونية تفاعلية تعاونية معتمدة على الإنترنت بين المكتبات العربية.

وقد حظيت إدارة المكتبات بدراسة مهمة عن **إدارة المكتبات الجامعية بفكر الاقتصاد القائم على المعرفة** (شاهين، 2005)، إذ إن "الاقتصاد القائم على المعرفة ليس مجرد آلية اقتصادية أو نموذج اقتصادي يتحكم في دورة تطوير المعرفة من المنتج إلى المستهلك، وإنما هو فكر وثقافة في المقام الأول للقائمين على إدارة المؤسسات. ويتتبع البحث التطورات العالمية في مجال إدارة المكتبات الجامعية في عصر اقتصاد المعرفة مع استعراض للخبرات والتجارب الغربية، ثم يتناول بشيء من التفصيل التجربة الجديدة لمكتبة جامعة القاهرة، وكيف تأثرت الإدارة بمفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة وانعكس ذلك على

سياساتها الداخلية والخارجية المتعلقة بمواردها البشرية والمعلوماتية والتجهيزات والمباني ... وغيرها. كما يتطرق البحث للمشروعات التي تبنتها المكتبة من أجل تدعيم هذا الفكر والتوجه العالمي من منطلق أن الاقتصاد القائم على المعرفة منهج لإدارة مؤسسات المعلومات".

نحو التكامل المعرفي لمؤسسات التراث الفكري

انشغل د. شريف شاهين بمفهوم التكامل المعرفي لمؤسسات التراث الفكري المتمثلة في المكتبات والأرشيفات والمتاحف، وخاصة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم حالياً.

البداية لكتاب "مستقبل ذاكرة وطن: المتاحف والأرشيفات والمكتبات والتراث الرقمي" (شاهين، 2017) وهو الكتاب الذي بدأت به سلسلة دراسات مستقبلية عام 2017، والتي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. يُعرّف د. شريف شاهين ذاكرة الوطن أو ذاكرة المجتمعات بما خلفه السلف من أشياء عديدة منها البيانات والمعلومات على وسائط التسجيل وغيرها مما أنتجته الأجيال السالفة وتجد مكاناً لها في مؤسسات ذاكرة المجتمعات الثلاث: المتاحف، المكتبات، الأرشيفات؛ وهو يرى أن السؤال الأساسي لعمله هو: ما الذي سنورثه للأجيال القادمة، هل أدركنا أن معظمه يوصف بالتراث الرقمي؟ ومن ثم فإن التراث الرقمي للأجيال القادمة: أمانة والتزام، وينتهي الكتاب بالإشارة إلى مقومات المنظومة الوطنية المكتملة لذاكرة الوطن.

وفي دراسة حديثة (2022)، تناول د. شريف شاهين حتمية التقارب الرقمي (شاهين، 2022) لكافة أشكال وأنواع التراث الثقافي الإنساني الكائن في مؤسسات ذاكرة المجتمعات من حيث المعايير والأدوات والأنشطة وغيرها، والتي يتم استثمارها من أجل تقديم معرفة متكاملة عن المجتمع بكافة جوانبه وبما يمكن أن يشكل الذاكرة الجمعية، ويقدم د. شريف شاهين في نهاية دراسته تصوراً شاملاً لتكاملية البحث التراثي، وهو تصور مقترح لخدمة كافة مؤسسات ذاكرة المجتمعات يحقق التقارب الرقمي بين الموارد التراثية في مؤسسات ذاكرة المجتمعات (المكتبات والأرشيفات والمتاحف).

وكان لعمله رئيساً لدار الكتب المصرية (المكتبة الوطنية لمصر) أثره في كتابات ترتبط بالمكتبات الوطنية عامة ودار الكتب المصرية بصفة خاصة، مثل دراسة عن تحالف المكتبات الوطنية باعتباره ضرورة تفرضها البيئة الرقمية، ومشاركته في إعداد المعيار العربي الموحد للمكتبات الوطنية، وكتابته عن مبادرة المحتوى الرقمي لرقمنة مختارات من الكتب التراثية بدار الكتب المصرية، وعن مشروع توثيق التراث الصحفي والدوريات المصرية بدار الكتب الصادرة خلال الفترة من 1820-1952.

كما كان لعمله أول مدير للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة أثره في إعداد دراسات عن المكتبة منها دراسة عن

القوى العاملة بالمكتبات الأكاديمية ومستحدثات القرن الحادي والعشرين: دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة (شاهين، 2018)، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن نقاط القوى والضعف في الآلية التي اعتمدت عليها جامعة القاهرة في تطوير مكتبتها المركزية وانعكاسات التطوير على منظومة مكتبات الجامعة بشكل متكامل، وذلك فيما يخص القوى العاملة بها. ومنها أيضا دراسة عن المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة (2010) (شاهين، 2010)، وهي تهدف إلى وضع تصور متكامل للمسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية يمكن العمل من خلالها في المجتمع العربي بما يضمن استثمار كافة معطيات البيئة الرقمية السائدة، مع دراسة وصفية لما يتم من جانب المكتبة المركزية لجامعة القاهرة في هذا المجال وما تخطط له في المستقبل، وكيف يمكن استثمار فرص تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق أفضل النتائج.

وفضلا عن هذا شارك مع زملاء له في إعداد "المعيار العربي للمكتبات الجامعية" بتكليف من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ وفيما يتعلق بالمكتبات العامة فإنه شارك مع زميل له في إعداد دراسة مفصلة بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن واقع المكتبات العامة في الوطن العربي والتخطيط لمستقبلها.

وكان للمؤسسات التعليمية ودورها في التأهيل نصيبها من اهتمام د. شريف شاهين، فقد اهتم في وقت مبكر من حياته (1994) بقياس قدرة الطلاب في دراسة بعض المقررات، منها دراسة تتعلق بمقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، ومقرر استخدام الحاسب الآلي في المكتبات، ويرتبط بهذا أيضا دراسته المشتركة مع زميل آخر عن مقرر "المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية والمهارات المكتسبة من المقرر.

إلا أن من الدراسات المهمة التي قدمها دراسة عن استكشاف اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات على المستوى العالمي في الفترة من 1995 حتى 2007 (شاهين، 2007)، ومن ثم تناول متطلبات البيئة الإلكترونية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهات وسياسات مدارس وأقسام وكليات المكتبات وعلم المعلومات عالميا وعربيا.

وعلى جانب المؤسسات المهنية طرح شريف شاهين تساؤلات حول مستقبل مهن المكتبات والمعلومات (شاهين، 2016) أولها عن أبرز الفروق أو الاختلافات فيما بين العلم والمهنة، وثانيها عن أبرز سمات وخصائص مهنة المكتبات والمعلومات، وأشار إلى أنه يجب أن تعمل الجمعية المهنية على مواجهة ووضع الحلول، وقدم في خاتمة تساؤلاته مصفوفة مبتكرة لفرص وتحديات مهن المكتبات والمعلومات في العالم العربي من حيث: نقاط القوة، نقاط الضعف، الفرص، التحديات.

نشير أيضا إلى مشاركته مع زميلة له في تقديم رؤية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف لدعم التنمية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة (2018-2030).

التكنولوجيا هي محور اهتمامه

يبدو أن تكوين د. شريف شاهين المبكر في الماجستير ببريطانيا ارتبط بقواعد البيانات، ثم في النظم الآلية التي تستخدم في المكتبات في مرحلة الدكتوراه؛ كان السبب المباشر في انغماسه تكنولوجيا في معظم كتاباته. فقد كتب دراسة عام 1997 عن العلامات الفارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات واصفا لها بالتتابع والتكامل، وكتب فصلا عام 2006 باللغة الإنجليزية عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في العمل المعلوماتي بمصر في كتاب عن تأثير التكنولوجيا على مجموعات المكتبات في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط صدر عن الناشر المعروف Scarecrow، وقدم دراسة في ندوة علمية عام 2017 عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة حفظ التراث العلمي العربي وتنظيمه وإتاحته عالميا. وفي عام 2022 قدم كتابا عن أصول رقمنة التراث الفكري (شاهين، 2022) في أي نوع من أنواع مؤسسات ذاكرة المجتمعات تناول فيه رقمنة التراث وبعض قضاياها والمقومات الفنية لرقمنة التراث الفكري وواصفات البيانات للمواد المرقمنة، وأيضا قام بتحليل لمشروعات رقمنة التراث الفكري العالمي والعربي والوطني.

ويندرج تحت هذا الإطار كتاباته عن الإنترنت باعتبارها وعاء ضخما لنشر وإتاحة المعلومات الرقمية، منها دراسة مع زميل له عن سياسة الاستخدام المقبول لشبكة الإنترنت بالمكتبات الجامعية السعودية، ومنها أيضا دراسة عن عشوائية المعلومات على الشبكة العنكبوتية (الويب) (شاهين، 2011) تناول فيها مفهوم عشوائية المعلومات وأسبابها ومظاهرها فضلا عن تجنب الآثار السلبية لها والوقاية منها واقتراح الحلول.

ومن الموضوعات التي اهتم بها د. شريف شاهين موضوع النشر الإلكتروني فقد قدم في عام 1994 دراسة عن مفهوم النشر المكتبي وخصائصه ومقوماته، كما قدم في عام 2014 كتابا مهما عن النشر التقليدي والإلكتروني في العالم العربي (شاهين، 2014) وأغلبه عن النشر الإلكتروني حيث بيّن في الكتاب الحاجة إلى النشر الإلكتروني ومفهومه وتطوره وأنواعه، وكذلك المراحل والبرمجيات والملفات والتجهيزات الخاصة بالنشر الإلكتروني، والقراءة الإلكترونية، والنصوص الإلكترونية من حيث البنية والروابط الفائقة والميتاداتا، وقنوات النشر الإلكتروني وأخيرا منتجات النشر الإلكتروني ومستقبلها.

وفيما يتعلق بالنشر العلمي قدم د. شريف شاهين دراسة عن تأثير النشر الإلكتروني على دوريات علم الاجتماع بالمكتبة

المركزية بجامعة الملك عبد العزيز (1999) (شاهين، 1999) الموجودة في قاعدة Social Science Index Full Text

والبالغ عددها 71 دورية في علم الاجتماع. وقد قدمت الدراسة إجابات عن مدى تغطية قاعدة البيانات للدوريات التي كانت تصل إلى المكتبة في شكل ورقي، والدوريات التي أضافتها، وآراء المستفيدين في الدوريات التي تغطيها القاعدة، وكثافة استخدام الدوريات من واقع حجم الاستشهادات الواردة في الإنتاج الفكري المنشور لأساتذة علم الاجتماع بكلية الآداب بالجامعة، وأيضا الرسائل التي أجازها القسم، ومن ثم تكشف الدراسة عن إيجابيات وسلبيات الشكل الإلكتروني لدوريات علم الاجتماع المقتناة، كما قدم دراسة عن مسارات النشر العلمي الدولي للباحثين العرب في مؤتمر دولي في مجال التربية (2021).

فإذا انتقلنا إلى النظم الآلية المتكاملة للمكتبات نجد د. شريف شاهين يقدم بعض الدراسات عن إنشاء نظم آلية للمكتبات منها دراسة عن مراحل إنشاء نظام آلي متكامل لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة (1994)، ودار الأوبرا (1994). وفي ملتقى عربي حول الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة بالإسكندرية عام 2005 قدم د. شريف شاهين دراسة عن النظم الآلية ومراكز المعلومات بين منهجية الاختيار وعشوائية التفضيل، 1985-2005 (شاهين، 2005)، تبدأ الدراسة ببعض النقاط الهامة في حياة مشروعات النظم الآلية، ثم تتناول وثيقة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية حول مواصفات النظم الآلية المتكاملة للمكتبات التقنية والوظيفية من حيث الاختيار والاعتماد، وتنتهي الدراسة بتقديم بعض التوصيات.

تبقى الإشارة إلى دراسة مهمة قدمها عام 2019 عن المحقق الإلكتروني للنصوص العربية القديمة (شاهين، 2019) وهي "تصميم منطقي متكامل لنظام معلومات داعم لمعظم مراحل وخطوات عملية تحقيق النصوص القديمة العربية، يستفيد من إمكانات تقنيات ترميز النصوص الإلكترونية والربط فيما بينها لأغراض مختلفة، حيث يمكن لنظام المحقق الإلكتروني تقديم العون في الخطوات الأساسية في عملية التحقيق. وقد أثبتت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن لديها الحلول العملية السهلة لهذه الإجراءات شريطة توافر النصوص في البيئة الرقمية.

كما قدم الدكتور شريف شاهين عدة أوراق بحثية تتعلق بالأرشفة الإلكترونية في ملتقيات الأرشيفيين في الوطن العربي التي أقامتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

قياسات المعلومات

من الدراسات التي قدمها د. شريف شاهين دراسة مسحية وقياسات بيبليوجرافية للمصادر الرقمية للمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت عن العلوم في مصر القديمة (شاهين، 2009)، ويقصد بها العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية. تتناول الدراسة الاتجاهات العديدة والنوعية للإنتاج الفكري المتاح على الإنترنت. وتجيب الدراسة عن سبعة تساؤلات: من يكتب

عن العلوم في مصر القديمة، من ينشر، ماذا عن المكان أو الموقع الجغرافي للمؤلف والناشر، ما الفترة أو الفترات الزمنية التي يغطيها المحتوى المنشور، ما العلم أو العلوم التي تتناولها مصادر المعلومات، ما اللغات المستخدمة في نشر المحتوى من خلال مصادر المعلومات، ما نوع مصدر المعلومات وما الوسيط المستخدم لنشر المحتوى على الانترنت. وقد أظهرت الدراسة تفوق المؤسسات الغربية من حيث اهتمامها بدراسة العلوم في مصر القديمة.

مجتمع المعلومات والمعرفة والثقافة المعلوماتية

مجتمع المعلومات والمعرفة هو سمة من سمات العصر الحاضر باعتبار أن البيانات والمعلومات والمعرفة هي الثروة والمورد الأساسي للدخل والمجال الأكثر جذباً للقوى العاملة في الوقت الحاضر.

لقد اجتذب هذا المجال د. شريف شاهين فكتب ابتداء من عام 2003 عددا من الدراسات التي قدمها في مؤتمرات أو نشرها في دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ثم جمّع معظمها في كتاب كبير عن الموضوع بعنوان **مجتمع المعرفة وقضاياها المعاصرة** يقع في مجلدين نشر عام 2014 (شاهين، 2014)، وقد اصدره بعبارة: "رسالة لصناع القرار في الوطن العربي: اتحدوا معلوماتيا قبل أن تتدثروا عالميا". يتضمن الكتاب سبعة أبواب تضم 21 فصلا، الباب الأول بعنوان ما قبل المعلومات وما بعدها ومجتمع المعلومات وهو بمثابة تقديم للموضوع، والباب الثاني بعنوان القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وهو يتناول سمات مجتمع المعلومات وخصائصه، ووثائق القمة العالمية لمجتمع المعلومات وتوصياتها والبنية التحتية للمعلومات والاتصالات والفجوة الرقمية، أما الباب الثالث فهو يتناول التطبيقات العملية لمجتمع المعلومات في مجالات مثل التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والإدارة الإلكترونية، والباب الرابع بعنوان التكامل المعرفي في مجتمعات المعرفة، وتناول فيه مؤسسات المعلومات باعتبارها ذاكرة المجتمعات والمكتبات الرقمية العالمية، أما الباب الخامس فهو عن الوعي المعلوماتي باعتباره مفتاحا للتقدم، وقد تناول فيه كفايات الفرد الواعي معلوماتيا والدبلوماسية المعلوماتية، وقدم اقتراحا بإنشاء شهادة عربية للثقافة المعلوماتية تخرج من كنف الأليكسو، ويتناول الباب السادس الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، والمعرفة الحرة وتشريعات حرية تداول المعلومات، وتشريعات الإنترنت وضبط المحتوى، ونصل إلى الباب السابع عن مجتمع المعرفة والصناعات الإبداعية حيث تحدث عن اتفاقية الجاتس والتجارة في الخدمات المعرفية والاقتصاد القائم على المعرفة والصناعات الإبداعية. وقد قدم بحثا في عام 2017 خلال مؤتمر حصل فيه على جائزة أفضل بحث عن **مؤسسات المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة بين رؤيتين عربيتين للتنمية المستدامة في مصر والسعودية 2030** (شاهين، 2017)، وتعد هذه الدراسة بمثابة قراءة تحليلية لوثقتين رسميتين بعين مكتبي ومعلوماتي فيها بحث عن الإشارات المختلفة في السياقات المتنوعة لمؤسسات

المعلومات بصفة عامة وللمكتبات على وجه الخصوص، كما تسعى الدراسة التحليلية لكل من رؤية السعودية 2030 ورؤية مصر 2030 إلى الكشف عن مكانة الاقتصاد القائم على المعرفة في بنود وفقرات الوثيقتين.

وإضافة إلى الباب الذي خصه في الكتاب السابق عن الثقافة المعلوماتية قدم د. شريف دراستين أخريين الأولى عن **ثقافة الدبلوماسيين المعلوماتية** (شاهين، 2019) وهي دراسة تسعى للإجابة عن تساؤل مهم هو: من يتولى إعداد الدبلوماسيين وإكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين ومتطلبات مجتمعات المعرفة ألا وهي الثقافة أو الوعي المعلوماتي، ومن ثم تهدف الدراسة إلى التعرف على وضع برامج الثقافة المعلوماتية في المعاهد الدبلوماسية العربية مقارنة بنظيرتها الأجنبية أو الغربية مشيراً إلى أهمية إكساب مهارات الثقافة المعلوماتية لأعضاء السلك الدبلوماسي، أما الدراسة الثانية فهي تهدف إلى وضع الخطوط العريضة والإطار العام **لخطة استراتيجية لإعداد المواطن الإلكتروني** (شاهين، 2010) يمكن الاسترشاد بها من أجل تمكين المواطن الليبي من المهارات الأساسية للتفاعل مع مجتمع المعرفة على الصعيدين المحلي والعالمي.

ومن الضروري الإشارة إلى كتاب صدر عام 2021 بعنوان: **الشباب الواعي معلوماتياً: جسور المجتمعات للمستقبل** (شاهين، 2021) وهو كتاب يهدف إلى التعرف على مفهوم الوعي المعلوماتي ومعاييره وبرامجه، ومفهوم تكامل المعلومات وتطبيقاتها في الوقت الراهن واقتراح مجموعة من الكفايات الضرورية للشباب في القرن الحادي والعشرين، والفصل الأخير من الكتاب يشتمل على برنامج وطني مقترح لبناء شباب واعي معلوماتياً من منطلق أن الفرد الواعي معلوماتياً يستطيع تعليم نفسه بنفسه وتثقيف ذاته والتواصل مع الأفراد والمؤسسات من داخل المجتمع وخارجه، وأن الفرد الواعي معلوماتياً هو المعلم الناجح والمتعلم الدؤوب والمهندس المتميز ورجل الأعمال العصري والطبيب الإيجابي، وهو المواطن الصالح من منظور الحكومات الإلكترونية.

خاتمة

تلك هي سيرة ومسيرة رائد من رواد الجيل الثالث الذين شاركوا في قيادة تخصص المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي. لقد درس وتعلم وتدرّب في مصر وبريطانيا وألمانيا، وحصل على أعلى الدرجات العلمية في التخصص، وشهد له الجميع بالكفاءة.

هو معلم جذاب، وله حضور، وهو مُطلع على كل جديد في التخصص وهو مساهم بفاعلية في إنشاء وتطوير عدد من مؤسسات المعلومات، وهو قائد إداري على أعلى مستوى، وهو فضلا عن هذا صاحب نتاج علمي رفيع المستوى. عنوانه تكنولوجيا المعلومات وما يصاحبها من تأثيرات على مختلف نواحي الحياة، وعنوانه أيضا حفظ التراث الرقمي وصونه والانتفاع به، وعنوانه كذلك التكامل المعرفي بين مؤسسات التراث الفكري تلك المتمثلة في المكتبات والأرشيفات والمتاحف.

- المراجع

- 1- شاهين، شريف كامل محمود. (2022). بيان السيرة الذاتية والمؤهلات العلمية للأستاذ الدكتور شريف كامل محمود شاهين.
- 2- عبد الهادي، محمد فتحي. (ب.ت.). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات. المجلدات: 1986-1990، 1995-91، 2000-1996، 2004-2001، 2007-2005، 2009-2008، 2011-2010، 2015-2012، 2016-2020.
- 3- دار المنظومة. (ب.ت.). بنك المعرفة المصري. <https://www.ekb.eg>
- 4- شاهين، شريف كامل محمود. (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 5- شاهين، شريف كامل محمود. (2021). خريطة البيانات البحثية في مصر.. من أجل إدارة استراتيجية لها. مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي، 2(1).
- 6- شاهين، شريف كامل محمود. (2022). الوظائف والأبحاث والأدوار المنتظرة للباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية في خطط التنمية المستدامة: دراسة وصفية تحليلية لرؤية مصر 2030. في المؤتمر الدولي الرابع لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- 7- شاهين، شريف كامل محمود. (2015). مهن البيانات والمعلومات والمعرفة والألفية الثالثة. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، 3.
- 8- شاهين، شريف كامل محمود. (2000). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 9- شاهين، شريف كامل محمود. (1997). واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في المكتبات العربية. في المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة.
- 10- شاهين، شريف كامل محمود. (1999). بناء وتنمية مقتنيات المكتبات من أوعية المعلومات المحسبة: مراجعة علمية. المجلة العربية للمعلومات، 20(2).
- 11- شاهين، شريف كامل محمود. (2002). واصفات البيانات metadata مصدراً لتسجيلات الفهرسة القياسية لمصادر المعلومات الإلكترونية الشبكية العربية: دراسة استكشافية تجريبية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 9(18).
- 12- شاهين، شريف كامل محمود. (2005). فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت. *Cybrarians Journal*، 4.
- 13- شاهين، شريف كامل محمود. (2010). فهرسة الإنتاج الفكري بمفهوم المشاركة الاجتماعية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، 14(27-28).
- 14- شاهين، شريف كامل محمود. (2006-2004). الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، أبريل 2004، أكتوبر 2004، يوليو 2005، أبريل 2006.
- 15- شاهين، شريف كامل محمود. الخدمة المرجعية الإلكترونية المتاحة عبر مواقع المكتبات العربية على شبكة الانترنت:

- واقعتها ومستقبلها: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة المعلومات والاتصال; 2005.
- 16- شاهين، شريف كامل محمود. (2005). *الخدمة المرجعية الإلكترونية المتاحة عبر مواقع المكتبات العربية على شبكة الإنترنت*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 17- شاهين، شريف كامل محمود. (2011). *إدارة المكتبات الجامعية بفكر الاقتصاد القائم على المعرفة: مكتبة جامعة القاهرة نموذجًا*. في مؤتمر 17 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، مسقط.
- 18- شاهين، شريف كامل محمود. (2017). *مستقبل ذاكرة وطن: المتاحف والمكتبات والأرشيفات والتراث الرقمي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 19- شاهين، شريف كامل محمود. (2022). *حتمية التقارب الرقمي من أجل التكامل المعرفي لبناء الذاكرة الجمعية لرسم المستقبل للمجتمع*. في المؤتمر 33 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أبو ظبي.
- 20- شاهين، شريف كامل محمود. (2018). *القوى العاملة بالمكتبات الأكاديمية ومستحدثات القرن الحادي والعشرين: دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة*. في مؤتمر القوى العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات، أبو ظبي
- 21- شاهين، شريف كامل محمود. (2010). *المسؤولية الاجتماعية لمراقف المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة*. في: المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية. - الكويت: جامعة الكويت.
- 22- شاهين، شريف كامل محمود. (2007). *اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات: دراسة استكشافية للتوجهات العالمية خلال الفترة من عام 1995 إلى عام 2007*. في ملتقى المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو.
- 23- شاهين، شريف كامل محمود. (2016). *تساؤلات حول مستقبل مهن المكتبات والمعلومات*. *مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي*، ع5.
- 24- شاهين، شريف كامل محمود. (2022). *رقمنة التراث الفكري*. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.
- 25- شاهين، شريف كامل محمود. (2011). *عشوائية المعلومات على الشبكة العنكبوتية (الويب)*. *Cybrarians Journal*، ع27.
- 26- شاهين، شريف كامل محمود. (1999). *النشر التقليدي والإلكتروني في العالم العربي*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- 27- شاهين، شريف كامل محمود. (1999). *تأثير النشر الإلكتروني على دوريات علم الاجتماع بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز*. في المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، نابل، تونس.
- 28- شاهين، شريف كامل محمود. (2005). *النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات بين منهجية الاختيار وعشوائية التفضيل، 1985-2005*. في ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة، القاهرة: الشركة العربية للتدريب والاستشارات الإدارية.
- 29- شاهين، شريف كامل محمود (2019). *المحقق الإلكتروني للنصوص العربية القديمة: الواقع والمأمول*. *الفهرست*.
- 30- شاهين، شريف كامل محمود (2009). *العلوم في مصر القديمة: دراسة مسحية وقياسات بليوجرافية للمصادر الرقمية*

- للمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت. بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع3.
- 31- شاهين، شريف كامل محمود (2014). *مجتمع المعرفة وقضاياها المعاصرة*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- 32- شاهين، شريف كامل محمود (2017). *مؤسسات المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة بين رؤيتين عربيتين للتنمية المستدامة في مصر والسعودية، 2030*. في المؤتمر الثامن لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض.
- 33- شاهين، شريف كامل محمود (2019). *ثقافة الدبلوماسيين المعلوماتية: مسؤولية من؟ في ندوة المكتبات المتخصصة والاحتياج المعرفي للعاملين في الحقل الدبلوماسي، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية*.
- 34- شاهين، شريف كامل محمود (2010). *نحو خطة استراتيجية لإعداد المواطن الإلكتروني في المجتمع الليبي*. في المؤتمر العالمي الأول للإدارة الإلكترونية، طرابلس.
- 35- شاهين، شريف كامل محمود (2021). *الشباب الواعي معلوماتيا: جسور المجتمعات للمستقبل*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.